تسمين عجول البقر

بالعلف الجاف طول العام

لحضرة صاحب العزة الأستاذ شلبي صادق بك

تمهيد :

خلقت الحرب العالمية فيما خلقت من مشاكل الزراع بمصر مشكلة تعذر عليهم حلها أو كاد يستعصى ، تلك هي صعوبة استيراد الأسمدة الكيمائية بالقدر الكافي . وقد شعر بها كل مشتغل بالزراعة منذ بداية الحرب ، فعول المستنيرون منهم على الاستفادة بالأسمدة العضوية إلى أقصى حد للمحافظة على مستوى إنتاجهم. والثابت اننا كلما أمكننا الإكثار من السماد العضوى ، وكلما عملنا على المحافظة على خواصه السمادية كلما حققنا زيادة الإنتاج نتيجة للمحافظة على خصب الأرض من جهة وتزويد الحاصلات القائمة عليها بما تحتاج إليه من العناصر الغذائية من جهة أخرى .

وقد دفعنى هذا فى بدء الحرب إلى أن أنادى بالعمل على زيادة الإنتاج من الأسمدة العضوية ، فطالبت وزارة الزراعة بالعمل على الاستفادة من قمامة المدن والقرى ، وحث المهملين من الزراع على إنتاج الأسمدة العضوية بالقدر الكافى من ماشيتهم ، واستنهضت إخوانى الزراع للاكثار من اقتناء الماشية فى مزارعهم سواء منها ما يستخدم فى العمل الزراعى وما يتخذ لإدرار اللبن أو لإنتاج اللحم أو لأكثر من غرض واحد من هذه الاغراض ، وكانت ظروف الحرب لحسن الحظ مواتية لاسعار المنتجات الحيوانية كاللحوم والجلودو الالبان وغيرها مما شجع الكثيرين على اقتناء الماشية ، فربحوا من ذلك فى الفترة التى ارتفع فيها ثمن اللحم واعتدلت أثمان الأعلاف إلى أن قاربت الحرب على الانتهاء واختل الميزان الاقتصادى بين أسعار الماشية ومنتجاتها من ناحية وبين أثمان الأعلاف من ناحية أخرى فعدل كثير من المربين عن ممارسة هذه العملية .

الأسمدة العضوية : ولما كنت من المؤمنين بقيمة الأسمدة العضوية وأثرها فى زيادة الإنتاج والمحافظة على خصب التربة ، ولما كنت أعتقد أن سياسة تنويع الحاصلات التى تقضى بالتوسع فى زراعة الخضر والإكثار من بساتين الفاكهة

المرهون نجاحها بتوافر الأسمدة العضوية لها ، وبالتالى بزيادة عدد الماشية فقد اتجه فكرى الى العمل على النجاح فى تربية الماشية فى شتى الظروف ، وبدأنا تجاربنا على عجول البقر بقصد إنتاج اللحم .

العرف فى التربية : وقد درست ما عرف بين المربين من الاكتفاء بالبرسيم وحده كغذاء فى الشتاء ، وبالفول والنخالة وغيرها من الأعلاف الغالية الثمن مع التبن كغذاء فى الصيف ، فوجدت ذلك لا يحقق الربح فى أغلب الحالات ، وقد يعود بالخسارة خصوصاً فى مناطق الأراضى الجيدة المرتفعة الإيجار كما هو الحال فى مديرية المنيا مثلا أو فى المناطق ذات الإيجار المعتدل ، وترتفع فيها فقط التكاليف بسبب ريها بآلات رافعة كالأراضى الواقعة على ترعة الاسماعيلية ، واتضح لى أن هذا العرف لايساعد على الإكثار من تربية الماشية إذا ما طبقت دورة زراعية تحد من مساحات البرسيم والفول وباقى مواد العلف كما حدث ذلك بمصر خلال الحرب حيث قضى التوسع فى زراعة الحبوب بانقاص مساحات حاصلات الأعلاف وترتب على ذلك ارتفاع أثمانها أيضاً ، ولعل هذا يفسر عدول المربين عن التربية كما تقدم ، ويقطع بأن النجاح الذى أحرزوه فى الفترة الأولى من الحرب كان نجاحاً مؤقتاً وليد ظروف طارئة .

التربية الناجحة — العليقة الجافة : هذان العاملان مجتمعان دفعانى إلى التفكير فى ايجاد سياسة جديدة لتربية الماشية بقصد انتاج اللحم بالاسس الفنية والاقتصادية السليمة المستندة إلى العلم والخبرة ، آملين أن نوفق إلى النجاح فيها فى مختلف الظروف ، وكان أن اتجهنا إلى التربية على العلف الجاف طوال العام ، وفعلا بدأناها وأجرينا تجاربنا عليها فأصابها التوفيق والنجاح .

ويمكننى استناداً إلى مشاهداتى أن أؤكد أن تربية عجول البقر بقصد انتاج اللحم إذا تولاها فنيون ذوو خبرة ، كانت عمليـــة رابحة ونجاحها مرهون للعوامل الآتية :

١ — انتخاب العجول والكفاية فى شرائها : هـذا يحتاج إلى خبرة خاصة كما يحتاج إلى تخير أوفق الأوزان استجابة للتسمين السريع ، كما يستلزم كفاية خاصة فى تعرف المواسم الأكثر ملاءمة للشراء .